خواطر

# إلى ملوك المسلمين ورؤسائهم

**الأخ عصام العطار**

هل تريدون –أيها الملوك والرؤساء– الخير لأمتكم وبلادكم ؟

هل تريدون الخير لأنفسكم في دنياكم وآخرتكم ؟

هل تريدون الخير للإسلام وللعالم بالإسلام ؟

إنني أقترح على كلٍّ منكم أن يقرأ هذا الشهر كتاباً أو أكثر في سيرة عمر بن عبد العزيز ، وأن يتدبَّر سيرة هـــذا الخليفة العظيم الذي كان له في خدمة الإسلام والمسلمين ما رفعه في أنفسهم وفي التاريخ إلى مرتبة الخلفاء الراشدين ، وما جعل ذكره خالداً على الأيام

اقرأوا سيرة عمر بن عبد العزيز وتأثروا بها وتعلموا منها ليتغيَّر بكم التاريخ كما تغيّر به التاريخ ويتحقـــق بكـــم الإصلاحُ الجذري والاستقامة على الطريق القويم الذي لا عوج معه ولا زيغ ولا انحراف ولا ضلال

لم يعش عمر بن عبد العزيز إلاّ تسعاً وثلاثين سنة ، ولم يحكم إلاّ سنتين ونصف ، ومع ذلك فقد كان له هـــذا الأثر الجليل ، وكان له من الأعمال الكبيرة ما جعله قمة من القمم السامقة في التاريخ البشري

إنّ الفرصة لم تفت بعد –أيها الملوك والرؤساء– لتتعلموا من عمر ، بل من المصدر الإلهي الذي تعلم منه عمر .. إنّ الفرصة لم تفت بعد ولكنها ستفوت ..

**﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾** [آل عمران : ١٨٥]